

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة الأعمال للخريجين



عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات الأكاديمية:
تطبيق عملي على موضوع أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي على كفاءة الأداء اللوجستي في الشركات
السعودية

إعداد الطالب/

محمد محمد بلال الحلاق

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة:

يُعد البحث العلمي من أهم الوسائل التي تعتمد عليها المؤسسات الأكاديمية في إنتاج المعرفة وتطويرها، حيث يسهم في دراسة الظواهر المختلفة وتحليلها والوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في حل المشكلات واتخاذ القرارات. ولضمان تنفيذ البحوث العلمية وفق أسس سليمة، لا بد من الالتزام بمجموعة من القواعد والمبادئ التي تنظم سلوك الباحث أثناء إجراء الدراسة، والتي تُعرف بأخلاقيات البحث العلمي.

و تُعرّف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المبادئ والمعايير التي توجه سلوك الباحث في جميع مراحل البحث العلمي، بما يضمن الصدق والنزاهة واحترام حقوق المشاركين والمحافظة على سلامة العملية البحثية (Resnik, 2020). كما يشير Shamoo and Resnik (2022) إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل إطاراً من المسؤوليات المهنية والأخلاقية التي تحكم الممارسات البحثية وتسهم في تعزيز الثقة في المعرفة العلمية.

ويهدف هذا التقرير إلى التعريف بمفهوم أخلاقيات البحث العلمي، واستعراض أهميتها في العمل الأكاديمي، وبيان المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، إضافة إلى توضيح القواعد واللوائح المنظمة لها، مع تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي:

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية، حيث تسهم في ضمان إجراء الدراسات وفق معايير علمية ومهنية سليمة. ويؤدي التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية إلى تعزيز جودة البحث العلمي من خلال جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج بطريقة تتسم بالدقة والشفافية والموضوعية.

وترتبط موثوقية البحث العلمي ارتباطاً وثيقاً بأخلاقيات البحث؛ إذ إن الالتزام بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية يساعد على إنتاج نتائج يمكن الوثوق بها والاستفادة منها في تطوير المعرفة العلمية واتخاذ القرارات. وفي المقابل، فإن الممارسات غير الأخلاقية، مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو التلاعب بالنتائج، تؤدي إلى فقدان الثقة في الدراسة وتقليل قيمتها العلمية (Resnik, 2020).

كما تؤدي أخلاقيات البحث العلمي دوراً مهماً في حماية المشاركين في الدراسات البحثية، من خلال احترام خصوصيتهم والحفاظ على سرية بياناتهم والحصول على موافقتهم المستنيرة قبل المشاركة في البحث. ويسهم ذلك في تعزيز الثقة بين الباحث والمشاركين وتحسين جودة البيانات التي يتم جمعها. وعلى مستوى المجتمع، تساعد أخلاقيات البحث العلمي في ضمان توظيف نتائج الدراسات لخدمة الصالح العام، والحد من الآثار السلبية التي قد تنتج عن نشر معلومات غير دقيقة أو نتائج مضللة. لذلك فإن الالتزام بالأخلاقيات لا يقتصر على كونه مطلباً أكاديمياً، بل يُعد مسؤولية علمية ومجتمعية تسهم في تعزيز مصداقية البحث العلمي وتحقيق أهدافه.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي:

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ الأساسية التي توجه سلوك الباحث أثناء تنفيذ الدراسة العلمية، وتساعد على ضمان نزاهة البحث ومصداقية نتائجه. ومن أبرز هذه المبادئ الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة.

• الأمانة العلمية:

تُعرف الأمانة العلمية بأنها التزام الباحث بنسب الأفكار والآراء والنتائج إلى أصحابها الأصليين، وتوثيق المصادر والمراجع المستخدمة بصورة صحيحة، مع تجنب الانتحال العلمي أو نسبة أعمال الآخرين إلى نفسه.

مثال توضيحي: عند الاستفادة من دراسة سابقة تناولت أخلاقيات البحث العلمي، يجب على الباحث الإشارة إلى المرجع المستخدم وفق أسلوب التوثيق المعتمد، وعدم نسخ النصوص أو الأفكار دون ذكر مصدرها

• النزاهة:

تشير النزاهة إلى التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث العلمي، بما في ذلك جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وعرض نتائجها، دون تحريف أو تلاعب لتحقيق نتائج معينة.

مثال توضيحي: إذا أظهرت نتائج الدراسة عدم دعم إحدى الفرضيات البحثية، فإن على الباحث عرض النتائج كما هي دون تعديلها أو إخفاءها بهدف إثبات صحة فرضياته

• الموضوعية:

يقصد بالموضوعية ابتعاد الباحث عن التحيز الشخصي أو التأثيرات الخارجية عند تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تحليل النتائج، بحيث تستند الاستنتاجات إلى الأدلة والبيانات الفعلية فقط.

مثال توضيحي: عند تحليل نتائج استبيان، يجب أن يعتمد الباحث على النتائج الإحصائية الفعلية دون تفسيرها بطريقة تتوافق مع آرائه أو توقعاته الشخصية.

• السرية:

تعني السرية التزام الباحث بحماية المعلومات والبيانات التي يحصل عليها من المشاركين في الدراسة، وعدم الإفصاح عنها أو استخدامها لأغراض غير مرتبطة بالبحث العلمي.

مثال توضيحي: إذا تضمنت الدراسة استبيانات من موظفين في إحدى المؤسسات، فيجب عدم الكشف عن أسمائهم أو أي معلومات تمكن من التعرف على هوياتهم عند عرض النتائج.

• الموافقة المستنيرة:

تُعرف الموافقة المستنيرة بأنها موافقة المشاركين على الاشتراك في الدراسة بعد تزويدهم بمعلومات واضحة وكافية حول أهداف البحث وإجراءاته وحقوقهم أثناء المشاركة.

مثال توضيحي: قبل توزيع الاستبيان، يقوم الباحث بتوضيح الهدف من الدراسة للمشاركين وإبلاغهم بأن مشاركتهم اختيارية، وأن لهم الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي:

تواجه البحوث العلمية مجموعة من القضايا الأخلاقية التي قد تؤثر في جودة الدراسة ومصادقية نتائجها إذا لم يتم التعامل معها بصورة صحيحة. وتُعد هذه القضايا من أبرز التحديات التي تستوجب من الباحث الالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية أثناء تنفيذ البحث العلمي. ومن أهم هذه القضايا الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح.

• الانتحال العلمي:

يُعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية شيوعاً في البحث العلمي، ويحدث عندما يقوم الباحث باستخدام أفكار أو نصوص أو نتائج أو أعمال الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية أو نسبها إلى أصحابها الحقيقيين. ويؤدي الانتحال العلمي إلى الإضرار بمصادقية الباحث وانتهاك حقوق الملكية الفكرية.

مثال توضيحي: قيام أحد الباحثين بنسخ جزء من دراسة منشورة في مجلة علمية وإدراجه في بحثه دون توثيق المصدر أو الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي.

• تزوير البيانات:

يقصد بتزوير البيانات قيام الباحث باختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل البيانات الفعلية أو حذف بعض النتائج بهدف الوصول إلى نتائج تتوافق مع فرضيات الدراسة أو توقعات الباحث. ويُعد تزوير البيانات من أخطر المخالفات الأخلاقية؛ لأنه يؤدي إلى إنتاج نتائج مضللة قد تؤثر في الدراسات اللاحقة والقرارات المبنية عليها.

مثال توضيحي: قيام الباحث بإضافة استجابات وهمية إلى الاستبيان لزيادة حجم العينة أو تعديل بعض النتائج الإحصائية لإظهار وجود علاقة قوية بين متغيرات الدراسة.

• التحيز:

يحدث التحيز عندما تؤثر الآراء أو المعتقدات أو التوقعات الشخصية للباحث في تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تحليل النتائج وتفسيرها، مما يؤدي إلى نتائج غير موضوعية. وقد يظهر التحيز في اختيار العينة أو صياغة الأسئلة أو تفسير النتائج بصورة تخدم وجهة نظر معينة.

مثال توضيحي: قيام الباحث باختيار مجموعة من المشاركين الذين يتوقع أن تكون آراؤهم مؤيدة لموضوع الدراسة، مع استبعاد المشاركين الذين قد يقدمون آراء مخالفة.

• انتهاك الخصوصية:

يشير انتهاك الخصوصية إلى الكشف عن معلومات المشاركين أو استخدام بياناتهم الشخصية دون موافقتهم أو دون اتخاذ الإجراءات اللازمة لحمايتهم.

وتزداد أهمية هذه القضية في الدراسات التي تعتمد على الاستبيانات أو المقابلات الشخصية أو البيانات الإلكترونية.

مثال توضيحي: نشر نتائج الدراسة متضمنة أسماء المشاركين أو معلومات وظيفية تسمح بالتعرف عليهم دون الحصول على موافقتهم المسبقة.

● تضارب المصالح:

يحدث تضارب المصالح عندما تكون للباحث أو للجهة الممولة للدراسة مصالح شخصية أو مالية أو مهنية قد تؤثر في موضوعية البحث أو تفسير نتائجه.

وقد يؤدي عدم الإفصاح عن هذه المصالح إلى التشكيك في مصداقية الدراسة وحياديتها.

مثال توضيحي: قيام باحث بإجراء دراسة لتقييم فعالية منتج تابع لشركة يعمل لديها أو يمتلك أسهمًا فيها، دون الإفصاح عن هذه العلاقة في البحث.

وفي ضوء ما سبق، فإن إدراك الباحث لهذه القضايا الأخلاقية والالتزام بتجنبها يُعد أمرًا ضروريًا للحفاظ على نزاهة البحث العلمي وموثوقية نتائجه، وتعزيز ثقة المجتمع العلمي في الدراسات والبحوث المنشورة.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث:

تخضع البحوث العلمية لمجموعة من القواعد واللوائح الأخلاقية التي تهدف إلى تنظيم العملية البحثية وضمان تنفيذها وفق معايير علمية ومهنية معتمدة. وتساعد هذه القواعد على حماية حقوق المشاركين في الدراسات البحثية، وتعزيز النزاهة العلمية، وضمان مصداقية النتائج وإمكانية الاعتماد عليها في بناء المعرفة العلمية واتخاذ القرارات.

ومن أبرز الجهات المسؤولة عن تطبيق المعايير الأخلاقية في البحوث العلمية **لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board - IRB)**، وهي لجان متخصصة تتولى مراجعة الدراسات البحثية قبل تنفيذها للتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية المعتمدة. وتقوم هذه اللجان بتقييم أهداف الدراسة وإجراءاتها البحثية، ومدى مراعاتها لحقوق المشاركين، وآليات الحفاظ على السرية والخصوصية، بالإضافة إلى التأكد من الحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين قبل جمع البيانات. وتتمثل أهمية لجان أخلاقيات البحث في توفير الحماية للمشاركين من أي أضرار أو مخاطر محتملة قد تنتج عن المشاركة في الدراسة، كما تساهم في تعزيز الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع. وتعد موافقة اللجنة الأخلاقية في العديد من الجامعات والمؤسسات البحثية شرطًا أساسيًا قبل البدء في تنفيذ الدراسات التي تتضمن جمع بيانات من الأفراد.

إلى جانب ذلك، توجد مجموعة من المعايير والإرشادات الدولية التي تنظم الممارسات البحثية، ومن أبرزها **دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA)**، الذي يُعد من أكثر الأدلة استخدامًا في المؤسسات الأكاديمية والبحثية. ويوفر دليل APA إرشادات واضحة تتعلق بالتوثيق العلمي، واحترام حقوق الملكية الفكرية، وتجنب الانتحال العلمي، وتقديم المراجع بصورة منظمة وموحدة.

كما تساهم معايير APA في تعزيز الأمانة العلمية من خلال إلزام الباحثين بتوثيق جميع المصادر المستخدمة في أبحاثهم، مما يساعد على حفظ حقوق المؤلفين الأصليين وتمكين القارئ من الرجوع إلى المصادر والتحقق منها. وبذلك يساهم الدليل في رفع مستوى الشفافية والمصداقية في البحوث العلمية. وتبرز أهمية القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي في كونها توفر إطارًا واضحًا يوجه الباحث خلال جميع مراحل الدراسة، بدءًا من تصميم البحث وجمع البيانات وتحليلها، وصولًا إلى كتابة

النتائج ونشرها. كما تساعد هذه القواعد على الحد من الممارسات غير الأخلاقية، مثل تزوير البيانات والانتحال العلمي وانتهاك خصوصية المشاركين، مما يسهم في تعزيز جودة البحوث العلمية وثقة المجتمع في نتائجها.

وبناءً على ذلك، فإن الالتزام بالقواعد واللوائح الأخلاقية المعتمدة لا يمثل مجرد متطلب أكاديمي، بل يُعد مسؤولية مهنية وأخلاقية تقع على عاتق الباحث، وتسهم في ضمان سلامة العملية البحثية وتحقيق أهدافها العلمية والمجتمعية.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث:

في إطار موضوع البحث المقترح بعنوان "أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي على كفاءة الأداء اللوجستي في الشركات السعودية"، أرى أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمثل عنصرًا أساسيًا لضمان سلامة الدراسة ومصداقية نتائجها. ونظرًا لأن الدراسة ستعتمد على جمع البيانات من أفراد يعملون في القطاع اللوجستي، فإنني سأحرص على تطبيق المبادئ الأخلاقية في جميع مراحل البحث.

في مرحلة جمع البيانات، سأقوم بإعداد استبيان يتضمن أسئلة مرتبطة مباشرة بأهداف الدراسة ومتغيراتها، مع تجنب طلب أي معلومات شخصية غير ضرورية. كما سأحرص على أن تكون أسئلة الاستبيان واضحة ومحيدة، بحيث لا تؤثر في إجابات المشاركين أو تدفعهم نحو اختيار إجابات معينة، التزامًا بمبدأ الموضوعية.

وفيما يتعلق بالموافقة المستنيرة، سأوضح للمشاركين هدف الدراسة وطبيعة مشاركتهم فيها قبل البدء بالإجابة على الاستبيان. كما سأبين لهم أن مشاركتهم اختيارية بالكامل، وأن لهم الحق في عدم الإجابة عن أي سؤال أو الانسحاب من المشاركة في أي وقت دون أي التزام أو تأثير سلبي عليهم.

أما بالنسبة لسرية البيانات، فسألتزم بعدم جمع أسماء المشاركين أو أي معلومات يمكن أن تؤدي إلى التعرف على هوياتهم، إلا إذا كانت هناك حاجة بحثية واضحة لذلك وبعد الحصول على موافقتهم. كما سأستخدم البيانات التي يتم جمعها لأغراض البحث العلمي فقط، وسأعرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أي شخص أو جهة بعينها.

ومن منطلق الأمانة العلمية، سأحرص على توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة وفق أسلوب التوثيق المعتمد، كما سألتزم بعرض النتائج الفعلية التي يتم التوصل إليها دون تعديل أو حذف أو تحريف أي بيانات، حتى وإن كانت بعض النتائج لا تتوافق مع توقعاتي المسبقة أو فرضيات الدراسة. وقد تتمثل إحدى التحديات المحتملة في تردد بعض المشاركين في التعبير عن آرائهم المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل مؤسساتهم، خوفًا من تأثير ذلك على بيئة عملهم. وللتعامل مع هذه المسألة، سأؤكد لهم أن جميع الإجابات ستبقى سرية، وأن البيانات ستستخدم لأغراض أكاديمية فقط، مما يساعد على توفير بيئة أكثر ثقة وراحة للمشاركة.

كذلك سأحرص على تجنب أي تضارب محتمل في المصالح قد يؤثر في موضوعية الدراسة أو نتائجها، وذلك من خلال الالتزام بالحياد العلمي أثناء جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. كما سأبني استنتاجاتي وتوصياتي على النتائج الفعلية للدراسة دون التأثير بالآراء الشخصية أو التوقعات المسبقة.

ومن خلال هذا التطبيق، يتضح أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يقتصر على الجانب النظري فقط، بل يمتد إلى جميع مراحل تنفيذ الدراسة. وأرى أن مراعاة هذه المبادئ ستسهم في تعزيز مصداقية البحث وموثوقية نتائجه، كما ستعزز ثقة المشاركين في الدراسة وفي النتائج التي سيتم التوصل إليها.

7. الخاتمة

تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي باعتبارها مجموعة من المبادئ والمعايير التي تنظم سلوك الباحث وتوجهه نحو ممارسة البحث العلمي بصورة تتسم بالنزاهة والموضوعية والمسؤولية. كما استعرض التقرير أهمية أخلاقيات البحث العلمي ودورها في تعزيز جودة الدراسات وموثوقية نتائجها، إضافة إلى مساهمتها في حماية المشاركين والحفاظ على ثقة المجتمع في البحوث العلمية. كما ناقش التقرير المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، والمتمثلة في الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة، باعتبارها من الركائز التي تضمن سلامة العملية البحثية. كذلك تم استعراض أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح، وما يترتب عليها من آثار سلبية على مصداقية البحث العلمي.

وتطرق التقرير أيضًا إلى القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي، موضحًا دور لجان أخلاقيات البحث (IRB) والمعايير المهنية المعتمدة، مثل دليل APA، في تنظيم الممارسات البحثية وضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية المعترف بها أكاديميًا. كما تم تقديم تطبيق عملي للمبادئ الأخلاقية على موضوع بحث مقترح، بما يعكس أهمية توظيف هذه المبادئ في الممارسات البحثية الفعلية وليس الاكتفاء بفهمها نظريًا.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يُعد ضرورة أساسية لضمان جودة البحوث ومصداقيتها، كما أنه يمثل مسؤولية مهنية وأكاديمية تقع على عاتق الباحث في جميع مراحل الدراسة. ولذلك فإن تعزيز الوعي بأخلاقيات البحث العلمي والالتزام بها في الدراسات المستقبلية يسهم في تطوير المعرفة العلمية، ودعم الثقة في نتائج البحوث، وتحقيق الفائدة المرجوة منها للمؤسسات والمجتمع على حد سواء.

8. المراجع

American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.

National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research. (1979). The Belmont report: Ethical principles and guidelines for the protection of human subjects of research. U.S. Department of Health, Education, and Welfare.

Resnik, D. B. (2020). What is ethics in research & why is it important? National Institute of Environmental Health Sciences. <https://www.niehs.nih.gov>

Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2022). Responsible conduct of research (4th ed.). Oxford University Press.

Steneck, N. H. (2007). Introduction to the responsible conduct of research (Rev. ed.). Office of Research Integrity.